

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن الإسلام دين العلم والمعرفة، وقد كانت أول آية نزلت من القرآن الكريم دعوة صريحة إلى التعلم والقراءة، حيث قال الله تعالى:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ (العلق: ١-٥)

وفي هذه الآيات الكريمة إشارة واضحة إلى أهمية التعليم والتعلم في حياة الإنسان، وأن العلم هو السبيل إلى معرفة الله ورفع مكانة الإنسان. كما أن تكرار الأمر بالقراءة في هذه الآيات يدل على أن التعلم النشط والمشاركة الفعالة في طلب العلم من الأسس الجوهرية التي يقوم عليها المنهج التربوي الإسلامي.

وفي هذا السياق التعليمي، تحتل اللغة العربية مكانة مهمة جداً في نظام التعليم في إندونيسيا، ولا سيما في سياق التعليم الإسلامي. وباعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، فإن اللغة العربية لا تُعد وسيلة للتواصل فحسب، بل هي مفتاح لفهم مصادر المعرفة الإسلامية. وقد أشار القرآن الكريم إلى تيسير اللغة العربية ووضوحها، كما في قوله تعالى:

﴿فَإِنَّا يَسِّرْنَاهُ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ (الدخان: ٥٨)

مما يدل على مكانة اللغة العربية بوصفها لغة واضحة ومبينة. كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها من دينكم"، وهو تأكيد على أهمية تعلم اللغة العربية في الحياة الدينية والعلمية للمسلمين.

وهناك أربع مهارات في اللغة العربية، وهي مهارة الاستماع، و مهارة الكلام ، و مهارة القراءة، و مهارة الكتابة. ومن بين هذه المهارات، تُعد مهارة الكلام ذات

أهمية كبيرة لأنها مؤشرة على قدرة الشخص على التواصل باللغة العربية بفاعلية.^١ فمهارّة الكلام لا تشمل فقط القدرة على التعبير عن الأفكار، بل تشمل أيضاً قواعد اللغة والنطق والطلاقة وإيصال المعنى بوضوح.

وعلى الصعيد اللغوي، اللغة لأي إنسان هي نظام اجتماعي يتعلمه الإنسان من خلال التفاعل والنشاط اللغوي. وقد أوضح علماء اللغة أنه بالرغم من أن اللغة العربية تختلف عن اللغة الإنجليزية، وهذه تختلف عن اللغة الألمانية، إلا أن هناك أصولاً وخصائص جوهرية تجمع بين جميع اللغات، كما تجمع بينها وبين سائر اللغات، وصور الكلام الإنساني.^٢ ويُذكر في الأدبيات اللغوية أن "للإنسان الأول، الذي كان يسير على غير هدى في لغته، لا يجد أمامه من يردد مقاطعه وجمله، ليحاكيها ويصل بها إلى مراحل النضج والإحكام".^٣ وهذا يوضح أن مهارة الكلام لدى الإنسان تظهر من خلال المحاكاة والممارسة المستمرة والنشاط اللغوي.

وفي سياق تعلم اللغة العربية كلغة ثانية، أكدت الدراسات اللغوية أن النشاط والممارسة الفعلية يُعدان من العوامل الحاسمة في اكتساب المهارات اللغوية. فقد أوضح علماء اللغة أن اللغة نظام اجتماعي يتعلمه الإنسان من خلال التفاعل المستمر والنشاط اللغوي الفعال، وأن مهارة الكلام تتطور من خلال المحاكاة والممارسة المتكررة. وهذا ما أشارت إليه نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على أهمية البيئة اللغوية النشطة في تطوير الكفاءة التواصلية.

^١ Erta Mahyudin، وآخرون، *Strategi Mengembangkan Keterampilan Berbahasa Arab Aktif, Produktif dan Reseptif*، ط ١، (Publica Indonesia Utama، 2025)، https://books.google.co.id/books?hl=en&lr=&id=wbdlEQAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA1&dq=yunus+strategi+pengembangan+maharah+kalam+pada+siswa+non+native+speaker&ots=uCPz7vIJrP&sig=VrTnJfURLedMIEdTQIYZkK4i5oE&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false.

^٢ رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)،

<https://shamela.ws/book/116/11041> #١١٦

^٣ عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة.

وانطلاقًا من هذا المنظور، أظهرت عدة دراسات سابقة أهمية النشاط الطلبة في تحسين مهارة الكلام. فقد أجرى أرسياي وآخرون، بعنوان "تحسين مهارة الكلام من خلال برنامج اللغة العربية المكثف لمدة ٢٠ يومًا لطلبة برنامج دراسة الأدب العرب.^٤ ثبتت الدراسة أن النشاط والممارسة المكثفة لهما أثر كبير في تحسين مهارة الكلام، إلا أن هذه الدراسة ركزت على فعالية البرنامج بوجه عام، ولم تتناول بصورة خاصة العلاقة بين مستوى نشاط الطلبة الفردي ومهارة الكلام، وهو ما يمكن ملاحظته من زيادة كبيرة في جميع جوانب مهارة الكلام، وهي الطلاقة والنحو والمفردات واكتمال الأفكار، بمتوسط زيادة إجمالي بلغ ٤٤،٣٪ من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي. كما أجرى محمود كامل الناقه (٢٠١٥) دراسة عن "العلاقة بين الدافعية والممارسة اللغوية وأثرها في تنمية مهارة الكلام"، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين مستوى نشاط المتعلم في الأنشطة اللغوية ومستوى إتقانه لمهارة الكلام.

وأكدت دراسة رشدي أحمد طعيمة أن "الممارسة اللغوية المنظمة والمكثفة في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها تؤدي إلى نتائج إيجابية ملموسة في تطوير المهارات التواصلية".^٥ غير أن معظم هذه الدراسات ركزت على فعالية البرامج التعليمية بوجه عام، ولم تتناول بصورة تفصيلية العلاقة الإحصائية بين مستوى نشاط الطلبة الفردي وإنجازهم في مهارة الكلام.

وتُعد جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بينجرماسين من المؤسسات التعليمية الرائدة في تعليم اللغة العربية بإندونيسيا، إذ يوفر قسم تعليم اللغة العربية برنامجًا تأهيليًا مكثفًا يُعرف ببرنامج "التاج للمبتدئين" منذ عام ٢٠١٨. ويهدف هذا البرنامج إلى

⁴ Berti Arsyad وآخرون، "Peningkatan Maharah Al-Kalam Melalui program 20 Hari Intensif Berbahasa Arab pada Mahasiswa Program Studi sastra Arab (UMGO)"، 1 (Gorontalo)، 1، ١ م ١٠، (٢٠٢٤) <https://doi.org/10.60040/Khidmati.1.1.1-4202.01>.

^٥ طعيمة. رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ص. ٩٨.

تزويد الطلبة الجدد في السنة الأولى بالمعرفة والمهارات الأساسية في اللغة العربية، ولا سيما مهارة الكلام، من خلال أنشطة تعليمية منظمة.

ويشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة اللغوية، منها: المحادثة اليومية، والمناقشة الجماعية، والتدريبات الشفوية، والعروض التقديمية، والألعاب اللغوية التفاعلية. وقد تم تصميم البرنامج بحيث يتطلب مشاركة فعالة من الطلبة في جميع هذه الأنشطة لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ويُقيّم أداء الطلبة في نهاية البرنامج من خلال اختبار شامل لمهارة الكلام يشمل عدة جوانب: الطلاقة، والنحو، والمفردات، والنطق، وتنظيم الأفكار.

غير أن الملاحظة الأولية التي قامت بها الباحثة، إلى جانب نتائج المقابلات مع منظمي البرنامج والمدرسين عليه، كشفت عن وجود تباين ملحوظ في مستوى مهارة الكلام بين الطلبة المشاركين في البرنامج. ففي دفعة العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م، التي بلغ عدد طلابها (٦٧) طالبًا، حصل (٣٢٪) منهم على تقدير "جيد جدًا" في اختبار مهارة الكلام النهائي، بينما حصل (٤٥٪) على تقدير "جيد"، في حين نال (٢٣٪) تقدير علاقة النشاط و مهارة الكلام لدى الطلبة المشتركين عند المدرّبين في برنامج التّاج للمبتدئين في هيئة طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين "مقبول" علاقة النشاط و مهارة الكلام لدى الطلبة المشتركين عند المدرّبين في برنامج التّاج للمبتدئين في هيئة طلبة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين أو أقل من ذلك.

ويُلاحظ أن هؤلاء الطلبة خضعوا للمنهج الدراسي نفسه، ومدة التعلم ذاتها، والأنشطة التعليمية نفسها، مما يُشير إلى أن هذا التفاوت لا يُعزى إلى اختلاف في المحتوى أو الزمن التعليمي، بل يُتمثل أن يكون مرتبطاً بعوامل فردية، وفي مقدمتها مستوى نشاط الطالب وانخراطه الفعلي أثناء تنفيذ البرنامج.

كما أظهرت نتائج المقابلات التي أُجريت مع المدرسين الأربعة على البرنامج أن نسبة التزام الطلبة بحضور البرنامج تراوحت بين (٨٠٪) و(٩٥٪). ومع ذلك، أكد المدرسون أن مستوى المشاركة الفعلية في الأنشطة اللغوية يختلف بصورة واضحة بين الطلبة؛ إذ يُبدي بعضهم مشاركة نشطة ومستمرة في جميع الأنشطة، في حين يكتفي آخرون بمشاركة محدودة، بل يتسم أداء بعضهم بالسلبية أحياناً. ويُعزّز هذا التباين في درجة الانخراط الفعلي الافتراض القائل بوجود علاقة محتملة بين مستوى نشاط الطلبة ومستوى إتقانه لمهارة الكلام.

وفي هذا السياق، يُقاس مستوى نشاط الطلبة من خلال ثلاثة مؤشرات رئيسية، وهي: نسبة الحضور في كل جلسة، وإتمام التدريبات والواجبات المكلف بها، والمشاركة الفعّالة في الأنشطة التفاعلية داخل الفصل. أمّا مهارة الكلام فتُقَيَّم وفق عدد من فئات التقييم، هي الطلاقة في الحديث، ودقّة القواعد اللغوية، ومستوى امتلاك المفردات، ووضوح النطق، إضافةً إلى تنظيم الأفكار ووضوح عرضها. وتُستمد بيانات النشاط و مهارة الكلام من الدرجات الرسمية التي يمنحها المدربون، ومن ثمّ لا يستخدم هذا البحث أدوات اختبار إضافية، بل يقوم بتحليل البيانات المتوافرة. كما أشار المدربون في المقابلات إلى أن أحد الأسباب المحتملة لهذا التباين هو الإرهاق الأكاديمي؛ إذ يواجه الطلبة المستجدون ضغطاً نتيجة كثرة المقررات الدراسية والأنشطة الأكاديمية اليومية، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى طاقتهم وتركيزهم أثناء مشاركتهم في برنامج التاج.

إن عدم معالجة هذه المشكلة قد يؤدي إلى نتائج سلبية متعددة، منها: ضعف الكفاءة التواصلية للخريجين في اللغة العربية، وانخفاض فعالية البرنامج في تحقيق أهدافه التعليمية، وإهدار الموارد المخصصة للبرنامج دون تحقيق العوائد المرجوة. كما أن عدم فهم العلاقة بين نشاط الطلبة ومستوى إتقانهم لمهارة الكلام قد يحول دون تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى دراسة علمية تستكشف العلاقة بين مستوى نشاط الطلبة في برنامج التاج للمبتدئين ومستوى إتقانهم لمهارة الكلام. وعلى الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت أثر البرامج المكثفة في تنمية مهارة الكلام، إلا أنه لم يُجرَّ في حدود علم الباحثة دراسة إحصائية دقيقة تبحث في العلاقة بين مستوى نشاط الطلبة الفردي داخل البرنامج وبين مستوى إتقانه لمهارة الكلام في سياق الجامعات الإندونيسية، ولا سيما في برنامج التاج للمبتدئين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. كما أن غياب البيانات الإحصائية الدقيقة حول هذه العلاقة قد يؤدي إلى استمرار القرارات التعليمية القائمة على الافتراض دون الاستناد إلى أدلة علمية.

ولذا، يسعى هذا البحث إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال فحص العلاقة الإحصائية بين مستوى نشاط الطلبة وبين مستوى إتقانهم لمهارة الكلام. ومن المؤمل أن تقدم نتائج هذا البحث إسهامًا علميًا في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وأن تساعد في تطوير سياسات وممارسات تعليمية أكثر فعالية في برنامج التاج للمبتدئين، بما يُسهم في تحسين مخرجات التعلم وتعزيز كفاءة الطلبة في مهارة الكلام باللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.

ب. التحديد الإجرائي

ولتفادي الأخطاء في تفسير أو وصف المعنى الوارد في عنوان البحث، توضح الباحثة المصطلحات التالية.

١. النشاط

تعرف النشاط في هذا البحث بأنَّ المشاركة الفاعلة للطلبة في المشاركة في الأنشطة المختلفة لبرنامج التاج للمبتدئين، بما في ذلك الحضور والمشاركة في المناقشات وإنجاز الواجبات والمشاركة في أنشطة ممارسة التحدث والمبادرة في طرح الأسئلة أو الإجابة عنها. ويتم قياس النشاط الطلبة من خلال تقييم المدرّبين استنادًا إلى هذه الجوانب

الثلاثة باستخدام قائمة تقييم تتضمن الحضور، والمشاركة، وإكمال الواجبات. وقد استند تحديد مؤشرات النشاط في هذا البحث إلى معايير التقييم المعتمدة في برنامج التاج للمبتدئين، والتي تشمل الحضور، والمشاركة الصفية، وإتمام الواجبات، وذلك انسجاماً مع المفاهيم النظرية للنشاط الطلابي في الأدبيات التربوية. ويُعطى لكل طالب درجة النشاط على مقياس من ٠ إلى ١٠٠، حيث تشير ٠ إلى عدم المشاركة على الإطلاق و ١٠٠ إلى المشاركة الكاملة أو النشاط القصوى. وتُستخدم هذه الدرجة بوصفها المتغير المستقل (X) في تحليل العلاقة مع مهارة الكلام. وقد تم التأكد من صدق وثبات أداة القياس قبل استخدامها في جمع البيانات.

٢. مهارة الكلام

مهارة الكلام هي مهارة الشخص في نقل القصد المطلوب من خلال فمه، وهذه المهارة مهمة جداً لإتقاناً في تعلم اللغة. يتم قياس مهارة الكلام باستخدام قائمة تقييم من المعلم تشمل جوانب النطق و الطلاقة، واستخدام المفردات، والقواعد النحوية، و القدرة على التعبير. ويُعطى لكل طالب درجة على مقياس من ٠ إلى ١٠٠، حيث تشير ٠ إلى قدرة ضعيفة جداً و ١٠٠ إلى قدرة عالية جداً في التعبير الشفهي. وتُستخدم الدرجة الكلية لمهارة الكلام كمتغير تابع في تحليل الترابط مع نشاط الطلبة أو درجات الواجبات. ويعتمد التقييم على معايير موحدة مطبقة في البرنامج لضمان موضوعية التقدير.

ج. أسئلة البحث

١. ما مستوى نشاط الطلبة المشتركين في برنامج التاج للمبتدئين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية؟
٢. ما مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة المشتركين في برنامج التاج للمبتدئين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لديهم؟

د. أهداف البحث

١. التعرف على مستوى نشاط الطلبة المشتركين في برنامج التاج للمبتدئين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.
٢. التعرف على مستوى مهارة الكلام لدى الطلبة المشتركين في برنامج التاج للمبتدئين في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية.
٣. معرفة العلاقة الإحصائية بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لديهم.

هـ. أهميات البحث

لهذا البحث عدة أهميات مهمة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية. أما الأهمية النظرية و الأهمية التطبيقية فهي:

١. الأهمية النظرية

يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات النظرية في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مجال مهارة الكلام، كما يثري البحوث المتعلقة ببرامج تعليم اللغة العربية المكثفة في الجامعات الإسلامية.

٢. الأهمية التطبيقية

أ. لبرنامج التاج للمبتدئين

يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تقويم وتطوير برنامج التاج للمبتدئين بما يسهم في تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة.

ب. لمعلمي اللغة العربية في التاج للمبتدئين

يوفر هذا البحث معلومات حول العوامل المؤثرة في مهارة الكلام لدى الطلبة، مما يساعد المدرّبين على تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية.

ج. للطلبة

تمكن الطلبة من فهم أثر مستوى نشاطهم في تطوير مهارة الكلام استنادًا إلى نتائج علمية.

د. للباحثين والمهتمين

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا علميًا للدراسات اللاحقة المتعلقة بتعلم اللغة العربية، خاصة في مجال مهارة الكلام.

و. الدراسات السابقة المناسبة

تشمل مهارة الكلام باللغة العربية المهارات الرئيسية التي يجب على الطلبة إتقانًا وهي أحد الأهداف الرئيسية والنهائية لتعلم لغة أجنبية.^٦ تُعد مهارة الكلام من أهم المهارات اللغوية التي ينبغي على متعلمي اللغة العربية إتقانها، إذ تمثل الهدف النهائي من تعلم اللغة الأجنبية. ويركز البحث الحالي على دراسة العلاقة بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لدى طلبة برنامج التاج للمبتدئين، ولا سيما في فصل الكلام. وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، يعتمد هذا البحث عليها بوصفها أساسًا علميًا في تحديد المنهج، وأدوات جمع البيانات، وأساليب التحليل، وذلك على النحو الآتي:

١. بحث سيندي كاهيانينج بعنوان "تحليل الارتباط لتحديد مدى قرب العلاقة بين نشاط الطلبة ونواتج التعلم النهائية"، الذي تناول العلاقة بين نشاط الطلبة ونتائج التعلم باستخدام المنهج الكمي الارتباطي. أظهرت نتائج التحليل وجود علاقة إيجابية قوية بين نشاط الطلبة (X) ونتائج التعلم (Y) بمعامل ارتباط (٠,٨٥٧) عند مستوى ثقة ٩٥%. يتشابه هذا البحث مع البحث الحالي من حيث المنهج والمتغيرات، إلا أن البحث السابق ركز على مقررات التفاضل

⁶ Betty Mauli Rosa Bustam و Djamaluddin Perawironegoro، *Pendidikan Bahasa Arab: untuk Mahasiswa Magister Pendidikan Agama Islam* (UAD PRESS، 2021)، https://play.google.com/books/reader?id=6PjDEAAAQBAJ&pg=GBS.PR4&hl=en_US.

والتكامل، بينما يركز البحث الحالي على مهارة الكلام في برنامج التاج للمبتدئين^٧

٢. بحث أحمد علي فوزي وتريسينندا باهليلفي بعنوان "تحليل العلاقة بين النشاط التنظيمي ونتائج التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية الاقتصاد بجامعة ولاية سورابايا" ٢٠٢٠م، الذي توصل إلى أن النشاط التنظيمي يسهم إيجابياً في تحسين التحصيل الأكاديمي للطلبة. يتشابه هذا البحث مع البحث الحالي في دراسة العلاقة بين النشاط ونتائج التعلم، بينما يختلف في مجال الدراسة، إذ يركز البحث الحالي على مهارة الكلام باللغة العربية.

٣. بحث سيهناز نبيلة فرحديا بعنوان "تطبيق اللغة العربية وأثرها على مهارة الكلام في معهد نور الجديد لتنمية اللغات الأجنبية" ٢٠١٦م، الذي استخدم المنهج الوصفي الكيفي، وتوصل إلى أن تطبيق التعويد اللغوي له أثر إيجابي في تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة. يختلف هذا البحث عن البحث الحالي في المنهج، إذ اعتمد المنهج الكيفي، بينما يستخدم البحث الحالي المنهج الكمي الإرتباطي، إلا أن كليهما يركز على مهارة الكلام.^٨

٤. بحث منشور في مجلة "الإفادة" بعنوان "مهارة الكلام ومشكلات تعلمها" ٢٠٢٠م، الذي ناقش العوامل اللغوية وغير اللغوية المؤثرة في تعلم مهارة الكلام. يركز البحث الحالي على نشاط الطلبة بوصفه أحد العوامل المؤثرة في مهارة الكلام، بخلاف هذا البحث الذي تناول العوامل المؤثرة بصفة عامة.^٩

⁷ Cindy Cahyaning, "Analisis Korelasi Untuk Mengetahui Keeratan Hubungan Antara Keaktifan Mahasiswa dengan Hasil Belajar Akhir," *JICTE*, 1, 1, no. 1 (April 2017): 1-1, <https://doi.org/10.12070/jicte.c1i1.1127>.

⁸ Syahnaz Nabela Farahdiba, *Implementasi Disiplin Berbahasa Arab dan Dampaknya Terhadap Kemampuan Maharah Al-Kalam di Lembaga Pengembangan Bahasa Asing Nurul Jadid Paiton Probolinggo periode 2015/2016*, 1st ed. (Universitas Islam Negeri sunan Kalijaga, 2016)

⁹ Nurlaila Nurlaila, "Maharah kalam Dan Problematika Pembelajarannya," *Al- Af'idah* 4, no. 2 (September 2020), <https://ejournal.iaimbima.ac.id/index.php/afidah/article/view/596/441>.

٥. بحث أميل لطفي أنيس أناجاه بعنوان "تعلم مهارة الكلام من خلال برنامج تعويد اللغة العربية" ٢٠٢٣م، الذي أظهر أن التعويد والممارسة اليومية المنظمة تسهم في تحسين مهارة الكلام. يختلف هذا البحث عن البحث الحالي في المرحلة التعليمية والمنهج، بينما يتفقان في التركيز على تنمية مهارة الكلام.^{١٠}

٦. مجلة بحث حول تطبيق أسلوب المحادثة لتحسين مهارة الكلام لدى طلبة المرحلة الثانوية، الذي أثبت فاعلية أسلوب المحادثة في رفع دافعية الطلبة وتحسين أدائهم في مهارة الكلام. يسهم هذا البحث في دعم الإطار النظري للبحث الحالي من حيث أهمية الأنشطة التفاعلية في تنمية مهارة الكلام.^{١١}

٧. بحث ليندا ساري بعنوان "برنامج التاج في مهارة اللغة العربية لدى الطلبة الجدد بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية" ٢٠٢٥م، الذي قدم وصفاً شاملاً لبرنامج التاج من حيث التنظيم والمحتوى. يختلف البحث الحالي عن هذا البحث في تركيزه على العلاقة بين مستوى النشاط ومهارة الكلام، لا مجرد وصف البرنامج.^{١٢}

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يُلاحظ أن بعض الدراسات تناولت العلاقة بين النشاط ونتائج التعلم بوجه عام، في حين ركزت دراسات أخرى على تنمية مهارة

¹⁰ Amyluthfi Anis Annajah, "Pembelajaran Maharah Al Kalam Melalui Program Pembinaan Pembiasaan Bahasa Arab Di Smp Takhassus Al-Qur'an Kalibeber Wonosobo, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab," *UIN Prof. K. H. Saifuddin Zuhri*, 1 (2023), https://repository.uinsaizu.ac.id/20863/1/AMYLUTHFI%20ANIS%20ANAJAH_Pembelajaran%20Maharah%20alKalam%20Melalui%20Program%20Pembinaan%20Pembiasaan%20Bahasa%20Arab%20di%20SMP%20Takhassus%20Al-Qur%27an%20Kalibeber%20Wonosobo.pdf.

¹¹ Imam Muttaqin and Nurman Ginting, "Penerapan Metode Muhadasah Untuk Meningkatkan Kualitas Berbicara Berbahasa Arab Pada Siswa Kelas X Di MAS Plus AlUlum," *Edumaniora: Jurnal Pendidikan dan Humaniora*, 2, 1, no. 2 (2022), https://scholar.google.com/scholar?q=related:5wtTqIPzAIwJ:scholar.google.com/&hl=id&as_sdt=0%5#d=gs_qabs&t=1727308582477&u=%23p%3DHdvZdteMP9IJ.

¹² ليندا ساري، "برنامج التاج في مهارة اللغة العربية لدى الطلبة الجدد لقسم تعليم اللغة العربية بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية في بنجرماسين"، *Program At-Taaj dalam Keterampilan Bahasa Arab bagi Mahasiswa Baru Jurusan Pendidikan, Tarbiyah dan Keguruan, Bahasa Arab Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin. Skripsi*

الكلام باستخدام برامج أو استراتيجيات معينة. إلا أنه لم يُجرَ في حدود علم الباحثة دراسة كمية ارتباطية تبحث بصورة مباشرة في العلاقة بين مستوى نشاط الطلبة الفردي ومهارة الكلام في برنامج التاج للمبتدئين بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية. ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في سد هذه الفجوة العلمية.

ز. فرضية البحث

بناءً على الإطار النظري والدراسات السابقة، إنَّ العلاقة نشاط الطلبة و مهارة الكلام لديهم أمرٌ مهمٌ ينبغي معرفته، وهذا يتوافق مع فرضية البحث هذا البحث، وهي:
 H_0 : لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لدى طلبة برنامج التاج للمبتدئين.

H_1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى نشاط الطلبة ومهارة الكلام لدى طلبة برنامج التاج للمبتدئين.

ح. هيكل البحث

وفقاً للمبادئ التوجيهية لكتابة البحث، سيقوم الباحثة بتقسيم كتابة البحث إلى فريق التجميع، وهي:

١. في الباب الأول، أجرت الباحثة مرحلة تمهيدية وهي المقدمة للبحث، وتتكون من خلفية البحث، والتعريف الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وفرضية البحث، وهيكل البحث.
٢. وفي الباب الثاني، الدراسات النظرية والإطار الفكري، وفقاً للأساس النظري المتعلق بوصف العنوان، يتضمن: مفهوم النشاط، ومهارة الكلام، وبرنامج التاج للمبتدئين، والعلاقة بين المتغيرات.
٣. وفي الباب الثالث، منهجية البحث، طرق البحث حيث تصف الباحثة كيفية إجراء هذا البحث الكمي ويتضمن نوع البحث ومدخله، ومجتمع البحث وعينته، البيانات، وأدوات جمع البيانات، وأساليب تحليلها.
٤. وفي الباب الرابع، تكتب الباحثة تقرير بحثي يتضمن عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج.
٥. وفي الباب الخامس، هو الباب الختامي، وتضم خلاصة النتائج والاقتراحات التي تحتوي على إجابات على مشاكل أو جوهر محتويات البحث ككل والتي سيتم تضمينها في الاستنتاج وسيتم استكمالها باقتراحات للنظر فيها من قبل الأطراف المهتمة، من أجل تحسين النتائج التي يجب تحقيقها بشكل أكبر.^{١٣}

¹³ Hamdan، وآخرون، *Pedoman Karya Tulis Ilmiah: Makalah, Artikel Jurnal, Proposal Skripsi, Skripsi*, 2022 (Fakultas Tarbiyah dan Keguruan Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin, 2022).